

تفسير القرآن الكريم (61) سورة التكويد ج 2 الآية من 8-81

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ارسل الينا رسلا وانزل الينا كتبنا وبلغنا عن قيام الساعة عن يوم الدين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:00](#)

قد وصلنا في تفسير سورة التكوين التي يدل اسمها على معنى الجمع والضم ان الاحوال التي تكون بعد النفخ في الصور ذكرت في هذه السورة ستة احوال اولها وقد مضى تفسيرها واذا النفوس زوجت. نسال الله جل وعلا ان يصنفنا مع المتقين - [00:00:25](#)

اما الصورة الثالثة من السور التي ذكرت بعد النفخ في الصور فقولته تعالى واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت؟ المؤودة المقصود بها المقتولة المؤودة المقتولة. وسميت مؤودة من الوعد وهو القتل في اول - [00:00:56](#)

الحياة واتوا الشيء في اوله يعني في بدايته وسميت المقتولة في اول الحياة مؤودة لانها انقطعت عن الحياة والمقصود ما كان يفعله اهل الجاهلية انهم كانوا يدفنون اولادهم صغارا ويقتلونهم - [00:01:32](#)

لماذا يقتلون اولادهم ويندون بناتهم لسببين اثنين هما معا او على انفراد يندون اولادهم ذكورا واناثا خشية المجاعة. يقولون ما عندنا قدرة مالية على اذا كان من اهل الجاهلية صنف يقتلون اولادهم وهم في اثناء الولادة اذا ولدوا - [00:02:02](#)

او اذا كبروا. سنة سنتين اربعة الى ست سنوات لماذا يقتلونهم؟ خشية ان يسترزقوا معهم ظنوا انهم هم الذين يرزقونه مع ان الله جل في علاه يقول في القرآن نحن نرزقهم واياكم. نحن نرزقكم واياكم - [00:02:39](#)

فما يأتي انسان الا ومعه رزقه. يقول بعض الناس لماذا اتي بالاولاد الكثير؟ فلم الانفاق يكون اكثر كل انسان يأتي ومعه رزقه في هذه الدنيا ولهذا جاء في مسند الامام احمد بسند حسن ان شاء الله انه سئل عن العزل - [00:03:09](#)

يعني كون الانسان يأتي اهله ثم لا يريد الولد فيخرج او لا ينزل سئل عن العزل فقال صلى الله عليه وسلم تلك او ذاك المؤودة الصغرى تلك المؤودة الصغرى. انسان لا يريد ان يأتي اهله لماذا؟ يقول اخشى ان يجيني اولاد - [00:03:34](#)

اطعمونا معي لماذا سماها النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤودة الصغرى؟ لان فيه مشابهة فعل الكفار الذين كانوا يقتلون الصغار خشية ان يستطعموا معهم. وهذا الرجل الذي يعزل ان كان يعزل لاجل انه لا يريد الولد خشية الانفاق فانه يدخل مع اولئك - [00:04:05](#)

الصورة الثانية انهم كانوا يقتلون البنات خاصة وذلك خوفا وخشية من العار. كان يحصل قتل وقتال بين العرب. فاذا بنتا اخذوا البنت وجعلوها جارية. واستخدموها كامة وعبدت العادات الجاهليين فيبقى اسم الرجل بزعمه ملطخا لان ابنته جارية فلان ابن - [00:04:36](#)

فاذا جاء بنت ما يريد يخشى العار فيقتل. هذه الصورة الثانية ها هنا سؤال مهم الله جل وعلا يقول واذا المؤودة سئلت سئلت من الذي يسأل الان سئلت هي ولا سئلت عنها؟ ها - [00:05:14](#)

فيه تفسيران للسلف. واذا المؤودة سئلت اي عنها باي ذنب قتلت اذا يكون المشلول من؟ الوالد الذي قتل. او الوالدة التي قتلت او هما معا. واذا المؤودة سئلت يعني عنها باي ذنب قتلت؟ ما ذنبها؟ ما جرمها - [00:05:39](#)

وعلى التفسير الثاني واذا المؤودة سئلت اي هي طيب هي لماذا تسأل؟ قالوا يؤتى بها وهي صغيرة ويسأل لماذا؟ لماذا وأدت؟ بأي ذنب قتلت فحينئذ يقول العلماء ان هذا السؤال لها ليس سؤال تكليف وانما سؤال لبيان شناعة - [00:06:07](#)

فعل الواح الذي قام به الوالد او الوالدة مثل قول الله عز وجل عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامى الى عين من دون الله؟ لماذا

هذا السؤال توبيخا للنصارى. اذا لماذا السؤال المؤودة توبيخا للفاعلين - [00:06:38](#)

باي ذنب قتلت ولكن الاول هو الاقرب رويدا المؤودة سئلت يعني عنها باي ذنب قتلت هنا سؤال مهم ما مناسبة ان الله جل وعلا لما ذكر ست سور من صور يوم - [00:07:04](#)

قيام بعد النفخ في الصور لماذا ذكر المؤودة لان فيه بيان التكبير وهو الجمع بين القاتل والمقتول ولو كان المقتول صغيرا. فكيف اذا كان المقتول كبيرا فيجمع بين القاتل بين الوالد والمؤودة. بين القاتل والمقتولة ولو كانت صغيرة. فاذا كان يجمع - [00:07:28](#)
بين القاتل والمقتولة الصغيرة. فكيف بالكبير ويكون السؤال حينئذ عسير وفيه اشارة انه اذا كان الله جل وعلا يجمع العاصي. المذنب بالقبر فان المشرك والكافر من باب اولى انه يسأل من الذي اذن لك بالشرك وبالكفر؟ حتى عملت - [00:07:57](#)

الشرك والكفر. اذا في ذكر المؤودة ظمنا ظمنا تعليم ان نسأل عن الكبائر فكيف عن الشرك الذي هو اكبر الكبائر وهذه حالة عظيمة ان الانسان يعد سؤال اننا نسأل عن الكبائر فكيف باكثر الكبائر؟ الشرك بالله تبارك وتعالى - [00:08:27](#)
عياذا من ذلك ولذلك ايها الاخوة ذكر القرطبي ان هذه الاية واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت هذه الاية فيها دليل على انه لا عذاب الا بجرم. لا عذاب عند الله الا بجرم - [00:08:54](#)

الله لا يظلم ولكنه جل وعلا يحاسب عباده على الشرك والكفر والمعاصي واذا المؤودة سئلت اذا كان لا تظن اني انا افعل الفعل ما في جهة قوية عاقلة بالغة مدركة لحقها تطالب لا حتى لو كانت الجهة المظلومة - [00:09:17](#)
صغيرة غير بالغة ولا عاقلة ولا مكلفة فانت تسأل حتى قال بعض العلماء لو ان انسانا ضرب بهيمة يسأل عنها يوم القيامة. ها؟ ظريك للبهيمة عنها يوم القيامة ويؤكد هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة - [00:09:47](#)
حبستها لا هي اطعمتها ولا هي سقتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض اذا المسألة عظيمة. ثم قال جل وعلا واذا الصحف نشرت واذا السماء كشطت. هنا قال واذا الصحف نشرت. دل على ان السؤال عن المقتول - [00:10:17](#)

هذا يكون متقدم وقال بعض العلماء الواو لا يقتضي الترتيب وكلام صحيح لكن لما قدم علمنا ان هذه من الاسئلة الشنيعة وفيها بيان لصحة معتقد اهل السنة والجماعة ان الذنوب الكبائر ليست في مرتبة واحدة - [00:10:44](#)

وان بعضها اكبر من بعض عند الله عز وجل قال واذا الصحف نشرت. ما معنى نشرت؟ نشرت من النشر واصلها النشر لا يكون الا بعد الجمع. النشر لا يكون الا بعد ايش؟ لان الانسان اذا مات تجمع صحيفته. ويغلق عليها - [00:11:04](#)
فلا ينشر ولا يفتح الا اذا كان يوم القيامة قال واذا الصحف نشرت اذا نشرت بمعنى فتحت بعد ان اغلقت بالموت ففتحت ونشرت لماذا؟ للحساب والنظر في الكتاب هذا تفسير صحيح - [00:11:26](#)

والتفسير الثاني قال العلماء واذا الصحف نشرت اي بمعنى النشر النشر وهو الاعلان هذه صحيفة كذا لفلان ابن فلان يأخذه بيمينه. وهذه صحيفة سوء لفلان ابن فلان يأخذها بشماله عياذا بالله تبارك وتعالى من ذلك - [00:11:49](#)

اذا نشرت من النشر النشر يعني الاعلام والاعلان ولذلك قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول ها قوموا اقرؤوا كتاب ينشر الخبر واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني موت كتابي. واما من اوتي كتابه بشماله واما من اوتي كتابه - [00:12:16](#)
ووراء ظهري يخفي فسوف يدعو ثبورا. وين الهلاك؟ قال واذا الصحف نشرت يتضمن كلمة نشرة المعنيين. المعنى الاول الاعلان هذه صحيفة فلان بيمينه. صحيفة فلان بشماله ونشرت فتحت فيحاسب عليه العبد. ما اعظم هذا اليوم - [00:12:45](#)

بذاك طابرت الصحف كيف ستكون مواقف الناس حين مواقف الناس حينئذ؟ ولهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل احد عن احد في ثلاثة مواضع لا يسأل احد عن احد في ثلاثة مواضع - [00:13:13](#)

عندك طائر الصحف وعند الميزان وعند المرور على الصراط. كل واحد عنقه ممتد الى السماء ينظر ماذا يخاطبه الله؟ كيف يكلمه الله؟ من اين تأتبه اي صحيفة صادقة بارة رشيدة؟ ام صحيفة سوء فاجرة مهلكة - [00:13:35](#)

اهي صحيفة تبيض الوجه؟ ام هي صحيفة تسود الوجه عياذا بالله تبارك وتعالى فالصحائف متعددة ولذلك قال الله واذا الصحف نشرت ما قال الصحيفة قال الصحف لانها متعددة مختلفة في يوم عظيم ومطلع عظيم وموقف عظيم فيه - [00:14:05](#)

كلهم اجمعون واقفون عند الله تبارك وتعالى. قال واذا السماء كشطت ظن بعض المفسرين ان هذه لا تتعاون مع الاية في النبأ. وفتحت السماء فكانت ابوابا لكن لا تعاون بينهما. لماذا لا تعاروا - [00:14:35](#)

لأنها فتحت السماء فكانت ابواب اي قطعت قطعت فاصبحت السماء فيها ببيان مفتحة. بعدما كان سقفا محفوظا. اصبح سقفا مفرجا اما هنا فالكلام بعد القيام. هناك القيام قبل القيامة. فقبل القيامة الله - [00:15:02](#)

يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وكشطت اصل الكشف في اللغة العربية يقولون كشط وكشط. من القشط ومن الكشط اذا فيه الكاف وفيه القاف كشط وكشط. الكشط والقشط بمعنى واحد. واصل الكلمة - [00:15:28](#)

تستخدم ان العرب كان يأتي احدهم الى الجمل الجمل له وبر ايش يسمى؟ اللي على جلد الجمل ايش يسمى؟ وبر. واللي على جلد البقر وبر واللي على جلد الغنم واللي على جلد الماعز شعر ومن اصوافها ومن اصوافها وابواب واوبارها - [00:15:59](#)

اثنا ومتاع الى حين ثلاثة اصوات. فالعربي يأتي الى الجمل فيأخذ شيئا من الوبر ويحركه حتى يصبح جلد الجمل بلا وبريه. فهذه العملية ماذا تسمى؟ تسمى كسطا ما وجه تشبيهه؟ واذا السماء كشطت - [00:16:28](#)

هنا ظن بعض المفسرين ان المقصود واذا السماء كشطت ان المقصود انها اصبحت مقشوفة مبرومة ثم انشأ ان ذلك فيه تعارض مع قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات. لا ما هي ما في تعارض. السماوات هذي تبدل ولا ريب - [00:16:54](#)

لكن السماء الموجود الان كشطت اي بمعنى لو تلاحظون ان جلد البعير اذا كان الوبر موجودا فلا يظهر الجلد نقيًا. لماذا؟ لوجود الوبر. لكن اذا كشطت الوبر وقشط الوبر فان الجلد يظهر نقيًا. ومعنى هذا الكلام ان السماء الذي يكون يوم القيامة - [00:17:19](#)

هو سماء مكشوط غير السماع الذي نراه اليوم فان هذه صفة خاصة لسماء الآخرة. والله تعالى اعلم. واذا السماء كشطت اذا يذهب عنها ما يكون امامها من الغبار او من القتر الذي لا يظهر معه السماء - [00:17:49](#)

نقيًا ولكن يوم القيامة لا ترى سماء الآخرة سماء نقيًا صافيا ليس فيه لا غبار ولا قتر ولا غير ذلك. قال واذا السماء كشطت. وهذا فيه بيان ان من التكوير جمع الاشياء بعضها الى بعض تبدل الارض غير الارض والسموات ويصبح هناك تبديلات - [00:18:18](#)

وتجمعات الله جل وعلا يصنعها ويفعلها سبحانه وتعالى انما امر اذا اراد شيء شيئا ان يقول له كن فيكون اما الصورة الخامسة من السور التي تكون بعد النفخ في السور - [00:18:48](#)

بعد تأملوا معي صنف الناس جاء السؤال عن ادنى شيء من الكبائر من قتل المؤودة تطايرت الصحف والسماء مكشوفة والى الجحيم سمرت واذا الجحيم سعر الجحيم اسم من اسماء جهنم وقد مر معنا لماذا سمي جحيما؟ لماذا سمي جحيم - [00:19:08](#)

من الجحيم وهو كون النار فيه غليظا حتى يأكل بعضه بعضا. وشعر قال العلماء رحمهم الله معناها ازدادت نارا على نارا. ازدادت نارا على نار كما قال عز وجل في سورة الاسراء كلما خبت زدناهم سعيرا عياذا بالله تبارك وتعالى. طيب واذا الجحيم - [00:19:37](#)

قال تسعير خاص وهذه الاية فيها دليل على صحة معتقد اهل السنة والجماعة وهي ان وهو ان الجنة ان النار موجودة وان الجنة موجودة. لو لم تكن موجودة لما كان التسعير معنى الا قال واذا الجحيم خلقت. فلما - [00:20:07](#)

قال واذا الجحيم سمرت اذا معناها كانت موجودة. ولكن اشتعالها تزداد بامر الله سبحانه وتعالى وهنا قدم التخويف على البشارة. لماذا؟ لان اكثر الناس مستحقين. لان اكثر الناس مستحقون للنار وقلة من الناس مستحقون دار البرار. ولذلك قدم القلة - [00:20:27](#)

فقدمت الكثرة واخرت القلة. واذا الجنة ازلت. هذه الصورة السادسة والآخرة. من السور التي ذكرها الله في هذه السورة بعد النفخ في السورة. واذا الجنة ازلت الجنة هي دار كرامة الله عز وجل - [00:20:58](#)

دار رحمة الله تبارك وتعالى التي خلقها الله لاوليائه. التي قال الله عنها لما خلقها يا جبريل اذهب الى اليها وانظر اليها. قالت جبريل وعزتك وجلالك وعظمتك لا يسمع بها احد الا دخلها. فحفت بالمكنة - [00:21:23](#)

فحفت بالمكنة والنار حفت بالشهوات فقال الله لجبريل اذهب وانظر اليهما فذهب ونظر الى النار فقال وعزتك وجلالك خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها من كثرة ما حفت من الشهوات وقال عن الجنة خشيت الا يدخلها احد. لان النفس الامارة بالسوء تحب -

تحب التسوية تحب الخمول تحب المعاصي تحب الذنوب لذلك الله جل وعلا يرغبك ويرهبنا فيرهبنا بقوله واذا الجحيم سعرت ازداد
شئنا ونارها وحرها والى الجنة ازلت. جعلني الله واياكم من اهل الجنة. من اهل الفردوس الاعلى - [00:22:13](#)
واذا الجنة ازلت يعني قربت كيف قربت الجنة؟ الجنة عند اهل السنة والجماعة تحت عرش الرحمن. فوق السماء السابعة
قربت لان الحواجز الموجودة بيننا وبينها تذهب. فلا يوجد سماء دنيا وثانية وثالثة ورابعة. ما - [00:22:42](#)
الا ارض الجنة وارض النار ولا سماء الا سماء الجنة وسماء النار. ما في شيء اخر اذا كانت القيامة ما ثم الا ارض الجنة وسمائها ولا تم
الا ارض النار والسماء - [00:23:08](#)
اذا معنى هذا الكلام واذا الجنة ازلت يعني قربت بازالة الاشياء الموجودة والحجب الموجودة بين وبينها الان قال بعض المفسرين
واذا الجنة ازلت اي كما جاء في سورة قاف من قوله تبارك وتعالى في الاية الحادية والثلاثين قال جل وعلا في سورة الطور -
[00:23:25](#)
قال وازلت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب احد. قربت جنة تقليم حقيقي وهذا التقريب للجنة كما قال بعض
المفسرين تقريب من جهة انها قربت. من جهة ان - [00:23:59](#)
الحواجز اذهبت من جهة ان المؤمن يقرب اليها وسيق الذين اتقوا ربهم الى التي زمر هذا صحيح. اذا التقريب من عدة جهات ان
الجنة تقرر وان الحواجز تبعد وان الناس يقربون المتقون. فاذا الازدلاف والازلاف - [00:24:27](#)
متصور من الجنة ومن اهل الجنة من الجهتين وبإزالة الموانع وازلت الجنة. وهنا قال واذا جنة ازلت اي بمعنى قربت. نسأل الله لنا
ولكم ان نكون من اهل الجنة هذه اه الصور التي ذكرها الله من اول قوله جل وعلا اذا الشمس كورت تأملوا معي الى قوله جل وعلا
واذا - [00:24:56](#)
جنة ازلت اثنتا عشرة سورة كلها في بيان التكوين الذي يكون قبل القيام وبعد القيام الجمع الجمع العظيم. لماذا اقسم الله عز وجل
وبين الله سبحانه وتعالى اذا الشمس كورت واذا هذه - [00:25:26](#)
لماذا ذكرها الله؟ اذا اذا اين جوابها؟ يعني في اللغة العربية اذا جاء زيد اكرمه اين جواب اذا فاکرمه. طيب اذا الشمس كورت اين
جوابها؟ واذا النجوم انكرت اين جواب - [00:25:52](#)
جوابها بعدما ذكر الصور الاثنتي عشرة. فقال عز وجل علمت نفس ما احذرت فتأمل يا عبد الله كمل معها لنفسك هذه الصور العظيمة
والاحوال الجسيمة وانت حينئذ ستعلم علم نفس ما احضرت - [00:26:12](#)
نفس نكرة نكرة والنكرة لاجل العموم علمت نفس اي كل نفس ما من نفس منقوسة الا وهي تعلم ماذا عملت؟ فتحظر لعملها. علمت
نفس نكرة للعموم للتعميم. اي كل علمت كل نفس - [00:26:42](#)
ما احضرت النفس اسم يطلق على الروح في البدن. اسم يطلق على الروح في البدن. علمت كل نفس ما احضرت اي شيء اتت به كما
قال الله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرا بصيرا يعلم ماذا فعل - [00:27:14](#)
من خائنة الاعين وما تخفي الصدور. علمت نفس ما احضرت من خيرا او من شر جاء هذا في سورة ال عمران وفي سورة القيامة
وجاء ايضا في سورة الزلزلة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - [00:27:46](#)
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فاذا النفس تأتي بما عملت. ان خيرا وان جرا علمت نفس ما احببت هنا قد يكون من اهل الشرك ومن
اهل الكفر والنفاق من ينكر ما احظرك انكارهم لا يجدي - [00:28:06](#)
الله عز وجل سيقم عليهم الشواهد من انفسهم. علمت نفس ما احضرت قال بعض المفسرين المقصود بالاحضار هنا علمت نفس ما
احضرت قال علمت نفس ما في الدنيا ما عملت في الدنيا. فاذا اه نسبة الاحضار - [00:28:32](#)
الى النفس احضرت التأنيث. نسبة الاحضار الى النفس نسبة حقيقية. علمت نفس ما احضرت اي ما عملت فاحضرت عملها معها وهذا
يؤكد ان الانسان اذا مات لن يكون معه في قبره الا عمله. لن يكون معك في قبرك - [00:29:04](#)
الا برك او شرك او خيرك والله لا مال ولا بنون علمت نفس ما احضرت وقال بعض المفسرين المراد علمت نفس ما احضرت قال المراد

علمت نفس ما احظرت اي ما - [00:29:30](#)

الله لها ما احضر الله لها من الاعمال التي عملها بناء عليها يستحق الجحيم المسعر او الجنة المزلفة وهذا تفسير ايضا صحيح. طيب

علمت نفس ما احضى يقول الله جل وعلا - [00:29:55](#)

عن اعمالنا هذه ان الانسان اذا خرجت روحه ماذا تقول النفس يا ليتني قدمت لحياتي. حياتك هناك يا عبد الله حياتنا في ارحام

امهاتنا ولا حياتنا في الدنيا يا اخوان؟ ايهما اكمل؟ حياة الارحام ولا حياة الدنيا اكمل - [00:30:23](#)

ها؟ ما سمعت حياة الدنيا فيها عقل فيها لب فيها تفكير فيها ايمان فيها علم ما في مقارنة بين حياة احيانا الحياة الدنيا فوالله الذي لا

اله الا هو لا مقارنة بين الحياة الدنيا وبين الحياة الآخرة - [00:30:53](#)

ان كنت من اهل التقى والصلاح ما في مقارنة كما نحن نرى الناس في ارحام امهات لا يعلمون شيئا فاذا خرجوا اما معززين دنيا بغض

النظر عن الدين واما مذللين دنيا. فاذا خرجوا من الدنيا اما معززين شرعا - [00:31:13](#)

واما مهانين شرعا بس ما في. نحن نشاهد هذا يا اخوان. لذلك الله ماذا قال لنا؟ هو الذي خلقكم. ثم يميّتكم ثم يحييكم ثم اليه

ترجعون كان الناس في الارحام متساوين. في العيش فخرجوا في الدنيا ها فتمايزوا - [00:31:41](#)

اختلفوا في نسبتهم في الدنيا فهذا عزيز في عمله هذا دليل في عمله هذا عزيز في بيتك هذا دليل في بيته هذا عزيز في ماله هذا

ذليل في ماله هذا وهذا متفاوتون في دنياهم - [00:32:09](#)

فاذا خرج من الدنيا تفاوتوا عند الله لان الآخرة لله. فيتفاوتون في الدين. قال علمت نفس ما احظرت ثم قال جل وعلا فلا اقسم

بالخنس الجوار الكنس هنا قسم الآية الخامسة عشر والسادسة عشر والسابعة عشر والثامنة عشر هذه - [00:32:29](#)

من الايات التي ذكرها الله واقسم بها لبيان صدق الرسولين الكريمين الملكي جبريل والانسى محمد صلى الله عليه وسلم ما المناسبة

بين الاقسام بالخنس الجوارى الكنس والليل اذا عشهش الصبح يتنفس وصدق - [00:33:02](#)

النبیین الرسولين الكريمين هذا السؤال سيأتي جواب. وما المناسبة في ذكر القسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عشهش والصبح

اذا تنفس على ما سبق من ذكر القيامة. المناسبة انكم انتم - [00:33:33](#)

يا بني ادم ترون تصرف الله جل في علاه بالخنس والجوار الكنس وبالليل اذا اسسه وبالصبح اذا تنفس لا دخل لكم في دارك ابدًا.

فكذلك الله يقول للقيامة كن لا دخل لكم في ذلك ابدًا - [00:33:53](#)

فالله جل وعلا ذكر ما سبق وانه حق فامنوا بالرسول واقسم على صدق الرسولين الكريمين بامور نحن نراها من اثار فعل الله عز وجل

من اثار خلق الله عز وجل. وهذا دليل على الامرين - [00:34:17](#)

معا على ما سبق انه كائن ما دام هذا كائن بدون دخلنا فذاك الذي اخبر كائن بدون دخلنا ولا نستطيع نمنعه وفيه صدق على ما سيأتي

من ذكر الرسولين الكريمين - [00:34:37](#)

ما معنى الخنس؟ هنا اولا الصلاة الفاء حرف عطف مرتب على ما سبق ولا هنا عند العرب لا اقسم لا اقسم معناها مثل ما نسميه حنا

بالعامية لن اقسم لا ليس هذا المراد اذا ما المراد بلا - [00:34:55](#)

اقسم الاصل ان هناك سؤال او كلاما وقع. ما هو الكلام الذي وقع قالوا ان محمدا مجنون. وان الذي يأتيه جنّي. فقال الله لا ليس الامر

كما تزعمون وتقولون اقسم بالخنس. اذا لا ها لنفي الكلام الذي سبق - [00:35:18](#)

الكلام الذي قيل واقسم بالخنس تقرير لهذا النفي. وهكذا في القرآن كله لا اقسم هذا البلد لا اقسم بيوم القيامة فلا نفي لكلام قد سبق

او قيل او سؤال يوجه وما بعد كلمة - [00:35:48](#)

قسم لاقرار النفي. قسم لتأكيد النفي. لا اقسم اقسم الله جل وعلا يقسم من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف اليمين المشرك المشرك

الله جل وعلا يحتاج الى ان يقسم. لكنه جل في علا رحمته ورأفته. وكرما لعباده - [00:36:08](#)

يؤكد لهم المعاني باساليب مختلفة وعبارات متنوعة حتى تستقر في نفوسهم لا فلا اقسم بالخنس والله جل وعلا يقسم بذاته ويقسم

بمخلوقاته اما المخلوق فليس له ان يقسم الا لا تقل والنبي قل ورب النبي لا تقل والنعمة قل ورب النعمة قال صلى الله عليه وسلم من

فليحلف بالله. قال لا تحلفوا ببائكم. وقال من حلف بالامانة فليس مني. وقال من حلف لله فقد كفر واشرك. لذلك لا يحلف انسان الا بالله عز وجل. قال فلا اقسم بالخنس - 00:37:17

قال العلماء الخنس جمع ومفرده خامس. الخنس جمع ومفرده معلى واختلفوا في المراد فقال جمع من المفسرين الخنس نوع من انواع النجوم. نوع من من انواع النجوم وذكر ابن القيم في تفسير تفسيره القيم البدائع ان المقصود - 00:37:37

الناس ذكر بعضهم ان المراد به البقر الوحشي وهذا غريب رده رحمه الله باكثر من عشرة اوجه باطل التفسير لا يصح. اذا ما هو التفسير الصحيح؟ تفسيران احدهما ان المراد بالخنس نوع من انواع النجوم - 00:38:09

طيب لماذا سمي بالخنس؟ الخنس جمع خانس ما معنى الخنس في اللغة العربية؟ الذي اه اختبأ تستر يسمى خالصة. ها ايش يسمى؟ الخامس الذي اختبأ وتستر. ما يريدك ان تراه - 00:38:34

لذلك جاء في الحديث في صحيح البخاري وغيره ان ابا هريرة رضي الله عنه قال كنت على غير جنابته. فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الطرقات قال فانخنست. ايش معنى انخنست - 00:38:54

وتواريته فهمنا؟ اختفيت وتواريته فلما رأني قال ما لك يا ابا هريرة؟ قال يا رسول الله اني كنت جنبا وكرهت ان نقابلك او ان اراك فقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا ينجو - 00:39:14

المؤمن لا ينجس الجنابة حكم شرعي ما ينجس للمؤمن. الشاهد ان الخنس جمع خانت والخنس معناه الذي يختفي ليتوارى عن النظر وقال بعض العلماء الخنس وصف للنجوم كلها. وصف هذا القول الثاني للنجوم - 00:39:29

لماذا سميت بالخنس؟ لانها تختفي في النهار وتظهر في الليل. لكن هذا التفسير فيه نار. لماذا فيه نبر؟ لان النجوم في النهار لا هي موجودة وانما شعاع الشمس يمنع رؤيتها. هل الان الاناس منها ولا من غيرها - 00:39:55

يعني انت الان لما يكون شي موجود الان هذا الكوب موجود انتبه. لما انا فانت لا تراها لا يصح تقول في اللغة انخنس الكوب. لاني انا الذي منعت انك تراه. فهذا لا يسمى انخناسا. اذا علمنا ان - 00:40:22

القول الاول هو الصواب ان المقصود بالخنس نوع خاص من النجوم تظهر وتختفي في الليل لا ترى مجموعة من النجوم موجودة ثم بعد ليالي تأتي ولا تراها اين ذهبت؟ فاختفت - 00:40:42

الله يقسم بها الجوار الكنس. الجوار صفة للخنس للنجوم. ما معنى الجوار؟ الجوار جارية وهي المرأة الامة التي تكون صغيرة السن وتستأسر وتصبح عمدة وامة وتعمل وتخدم. لماذا وصفها الله بقوله الجوار الكنس؟ الجوار جمع جارية - 00:40:59

اي التي تكنس النجوم تكنس هذا الوصف الذي جاء في القرآن الكل نفس جمع كنس. جمع ايش؟ كانس قال المفسرون تأمل وصف الله هذا النوع بالنجوم بثلاثة اوصاف. كم وصف؟ ثلاثة خنس - 00:41:33

دواء كلش وهذه الاوصاف الثلاث لا تطبق على كل النجوم فان بعض النجوم في اماكنها ليلا ونهارا ومن دقق يقول فلان يرى النجم في الظهيرة لقوة بصره ممكن ممكن هذا ولا ينكر وقوله الجوار - 00:42:03

من الجارية المرأة الجارية يعني انها مستخدمة مستخمة بغرض خاص وهي وهذا الغرض هو الكنز تكنس. تنظف وقال بعض المفسرين الجوار من من كونها تمشي لا تستريح لا تثبت في مكان - 00:42:31

طيب هذا على اي شيء ينطبق ذكر بعض المفسرين ان هذا نوع خاص لنوع من النجوم صفة خاصة لنوع من النجوم وقد ذكر بعض المعاصرين ان علماء الفضا اكتشفوا نوعا من النجوم مجموعة نجمية - 00:42:57

تظهر وتختفي وتمشي بين المجرات بسرعة فائقة تجري بسرعة فائقة تظهر وتختفي وتجري بسرعة فائقة وهي في جريانها تنظف المجرات عن الاشياء الموجودة المتعلقة فالله اعلم هل هذا المراد بالخنس او غيره لكن المقصود ان هناك نوع من النجوم -

تظهر وتختفي وهي الجوار الكنس. قال والليل اذا عشمس الليل معروف وعشمس كلمة انتبه عشمس الشيء فعل يستخدم معنيين

ضديين عسّس اي بمعنى انتبه بمعنى ادبر وعسّس بمعنى اقبل فكيف تحدد المعنى؟ عسّس من الكلمات التي تستخدم في
الظدين. مثل العرب تقول فلان - [00:43:54](#)

مطبوب يعني مسحور ويقول فلان ها طيب يعني ما فيه شيء كلمة طيب هنا وهنا تستخدم هنا قال عسّس عسّس بمعنى اقبل
وعسّس اذا ادبر باي شيء يحدد المعنى بالسباق وهنا قال تأملوا معي والليل اذا عسّس - [00:44:36](#)

والصبح اذا تنفست. اذا معنى عسّس اي بمعنى ادبر. لماذا ادبر؟ لانه بعده ذكر الصبح فالذي اذا ادبر ما يأتي بعده؟ الصبح
والصبح اذا تنفس. والصبح فيه نفس؟ ما دام الله - [00:44:59](#)

تنفس تنفس ها ولا يفوتك كده. لا تفوتك صلاة الفجر لا تفوتك صلاة الفجر فان لها نفسا خاصا تفيدك وتنفعك. والليل اذا عسّس
والصبح اذا لا تنفس هنا يأتي الان لماذا اقسام الله بالخنس والجواري الكنس والذي عسّس؟ والصبح اذا تنفس لماذا اقسام؟ انتبهوا
المقسم عليه - [00:45:18](#)

انه لقول رسول كريم. هذا هو المقسم عليه. طيب ما المناسبة؟ بين القسم وبين المقسم عليه؟ انتبه ذكر بعض المفسرين مناسبة
عظيمة ان هذه النجوم تظهر وتختفي وهي هي تجري وتكنس - [00:45:49](#)

قالوا لان القرآن الكريم آيات الله تبارك وتعالى تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينقطع الوحي تنزل على النبي صلى الله عليه
وسلم فتكسب شبهات الكفار والمشركين ثم يتوقف ثم - [00:46:13](#)

ثم اذا اوردوا شبهة او مقولة تنزل آيات اخرى ها وهي تأتي وتنزل فظلماتهم كالليل اذا عسّس ونور القرآن كالصبح اذا تنفس فهذا
وجه المناسبة لهذا قال جل وعلا انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي - [00:46:33](#)

شي مكين مطاع ثم امين. الرسول الكريم هنا انه ان هذه بمعنى يقينا تدخل على الجملة الاسمية لتفيد معنى التيقن. اي تيقن يقينا انه
الظهير هنا يعني يرجع الى الرسالة. يرجع الى ماذا؟ الرسالة. انه يعني هذا - [00:47:00](#)

الكلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. ليس كلامه كلام منا. قال لقول رسول كريم لقول رسول كريم هنا قال رسول كريم.
باتفاق المفسرين الرسول هنا المقصود به الرسول الملكي جبريل عليه السلام. وفي سورة - [00:47:30](#)

وفي سورة اه الحاقة انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا باتفاق المفسرين الرسول الكريم هناك من محمد صلى الله عليه
وسلم. طيب هناك يقول لقول رسول وهو محمد وهنا يقول قول رسول كريم وهو جبريل كلام من - [00:47:54](#)

كلام من القرآن القرآن كلام الله. لا قول محمد ولا قول جبريل. طيب لماذا نسب؟ لم ينسب اليهما باسميهما حتى تقول هذا كلام محمد.
انما قال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش. قول بمعنى - [00:48:21](#)

الرسالة بمعنى اصال لانه قال رسول الرسول ماذا يفعل؟ يتكلم من نفسه ولا يأتي برسالة؟ يأتي برسالة من المرسل رسالة من المتكلم
بالرسالة؟ انه الله. وهذا الرسول الملكي يوصل الرسالة ويوصلها الى من؟ الى الرسول - [00:48:41](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فيبلغ الناس فهو قوله باعتبار البلاء وقول جبريل باعتبار الاصال وهو قول الله حكيم نكمل بعد الاذان ان
شاء الله الله على ال محمد الله جل وعلا ذكر عن المشركين انهم قالوا انما يعلمه - [00:49:01](#)

بشر وذكر عن المشركين انهم قالوا ان جبريل ان محمدا صلى الله عليه وسلم يأتيه الشياطين. فقال الله عز وجل وما تنزلت به
الشياطين وما لا ينبغي لهم وما يستطيعون. وقال عز وجل قالوا عن المشركين قالوا - [00:49:39](#)

انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه. ثم قال هنا انه لقول رسول كريم. ما يعلمه بشر ولا يعلمه شيطان انما يعلمه ملك. ما صفاته؟
ذكر الله له سبع صفات. كم صفة - [00:49:59](#)

سبع صفات تأملوا معي اول صفة رسول وشأن الرسول انه يزيد في الرسالة ولا ينقص. الصفة الثانية كريم. واذا كان كريما فهذا يعني
انه ادعى الى ان وجود الرسالة ولا يخل الصفة الثانية ذي قوة معناه لا يعجز الصفة الرابعة - [00:50:19](#)

ذي العرش معناه انه عنده علم عند الله فوق. قال مكين عند ذي العرش مكين. ممكن هذه الصفة خامسة مطاعم هذي الصفة السادسة
وامين الصفة السادسة. سبع صفات ذكرها الله لجبريل عليه الصلاة والسلام - [00:50:49](#)

فلما قال الله عز وجل انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين فاذا القرآن كلام الله ونسب الى جبريل بلاء ايصالا ونسب للنبي صلى الله عليه وسلم بلاغا كما نحن نقول فلان - [00:51:09](#)

قراءته جميلة ولا القرآن كلام الله وفلان لا يعرف القراءة والا القرآن كلام الله. فنسب الى جبريل لانه عليه الصلاة والسلام امين ينزل بالوحي ونسب للنبي صلى الله عليه وسلم لانه امين يبلغ. قال انه لقول رسول كريم - [00:51:30](#)

ذلك قوة اي صاحب قوة من قوته ان الله عز وجل خلقه له ست مئة جناح ما اعظم خلق الله سبحانه وتعالى فكيف بالخالق جل في علاه الله جل وعلا يرينا مخلوقاته نتصور عظمة الخالق جل في علاه - [00:51:50](#)

يقول ذي قوة قال بعض المفسرين قوته انه رفع قرى قوم لوط قرى قوم لوط وكانت اثنتي عشر قرية بطرف جناح. رفع لماذا الله عز وجل يقول ذي قوة لكي تتيقن ان هو نازل وهو صاعد ان الشياطين ما يستطيعون - [00:52:20](#)

هاه الشياطين لا يستطيعون ان يتعرضوا لهم. ولذلك جاء في حديث في قصة مجيء ابليس مع المشركين في غزوة ها ولى هاربا وكان جاء على صورة رجل من بني جحشم فقال له ابو جهل اين انت؟ يا - [00:52:48](#)

يا اخي الجحشمي قال اني ارى ما لا ترون وكان يرى جبريل على فرسي ما يستطيع لذلك قال ذي قوة صاحب قوة عند ذي العرش مكين. لما قال عند ذي العرش - [00:53:10](#)

اذا في فرق بين من يكون عند الله وبين من لا يكون عند الله. من يكون عند الله قريب من الله. قربا حقيقيا. ومن لا يكون عند الله فهو بعيد البعد الحقيقي - [00:53:27](#)

والقرب قربان قرب مكانة وقرب مكان. وهنا عند ذي العرش مكينا عندية حقيقية. شمل امرين معا فلما كان عند ذي العرش اي قريب من الله وحتى لا تظن ان يمكن قرب - [00:53:42](#)

البدني قرب جبريل الى الله مكانيا فقط جاء الجواب مكين اي حتى مكانة هو عند الله قريب عند ذي العرش مكين. قال بعض المفسرين في قوله تبارك وتعالى عند قال - [00:54:02](#)

قرب المكانة. وقال بعض المفسرين مكينا يعني عند ذي العرش شملت المكانة والمكانة العندية هذي وفيه بيان انه لا يمكن ان يكون مفتريا او يكون يزيد في لانه عند الله عز وجل له مكان عظيم مكين اي في مرتبة ممكن - [00:54:23](#)

ممكن لهم. ولذلك يقول العلماء اعظم اعظم الملائكة جبريل. اعظم الملائكة جبريل مطاع هو مكين عند الله ومطاع عند الملائكة محد يعصي لذلك قال مطاعم الملائكة ما يعصونه. ثم يعني هناك في المأ الأعلى مطاعم - [00:54:53](#)

اما الكروميون ملائكة السماوات العلا كلهم مطاعين لجبريل عليه السلام. قال امين مطاع ثم امين. وما اذا ما دام انه امين فانه لا يمكن ان يخون فالله جل وعلا ذكر هذه الصفات السبعة للرسول الملكي ثم ذكر الرسول - [00:55:24](#)

الانس محمد صلى الله محمدا صلى الله عليه وسلم ثم بين انه على الحق وانه جاء بالحق وسيأتي ان شاء الله تفسير صفاته وختم سورة التكبير ان شاء الله في السبت المقبل. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - [00:55:56](#)

احمد فهمي في كتابه والثبات على دينه وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. تفضل بالنسبة للموجودة آآ يعتبر وصل الوسائل الحديثة بنفس الحكم موضوع - [00:56:16](#)

نقول الناس من باب الامر بالاسباب نعم. اما كون الانسان يربط الرحم فيمنع الحمل مطلقا فالصحيح من اقوال اهل العلم وهو المفتى به في مجمع رابط الفقه العالمي الاسلامي وهي العلماء انه لا يجوز. الا في حالة ان يشهد طبيبان - [00:56:45](#)

سليمان بان حل هذه المرأة مضره عليها في حياتها طيب هذه الصورة الاخرى. ننتقل الان الى ان الانسان يريد الربط او المنع لاجل ما اقدر انا اطعمهم ما اقدر انا اربيهما ما اقدر انا اسوي كذا. في الواقع هذه المسائل اذا كانت لا يريد الولد خوفا من الرزق فهذه -

[00:57:25](#)

موجودة صغرى كما جاء في المسند. واذا كان لا يريد كثرة الاولاد خوفا على صحة المرأة مو هو صحة يلحق بها الضرر وانما خوفا يلحق بها نوعا من الانى وليس ظررا. لكونها مثلا تعمل لكونها - [00:57:51](#)

بتربية اولادها هذا امر سوغه بعض الفقهاء لوقت معين لوقت معين وهو ما يسمى بتنظيم مهو بمانع النسب يعني يقول المرأة بدل ما تولد كل سنة تأخر الولادة الى سنتين تأخر الولادة لثلاث سنوات - [00:58:11](#)

هذا امر جوزه بعض الفقهاء رحمهم الله. ولذلك لما سألوا الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا نعزل هذا السؤال مهم قالوا انا نعزل نتخذ الاسباب ما نريد الولد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اه - [00:58:31](#)

ما من نسمة كائنة الا وهي كائنة. اذا الله اراد شيء سيكون. ولذلك يقول جابر كنا نعزل والقرآن ينزل ولو كان شيء ينهى عنه لنهى عنه القرآن. فدل على ان العزم جائز لمقصد شرعي صحيح ومثل ما - [00:58:51](#)

يقول الانسان مثلاً انا والله ما استطيع ان اربي انا مشغول في العمل وهي مشغولة انا اريد ان ارتب اريد الولد هذا يصير عمره سنتين ثلاث بعدين يجي الولد الثاني هذا امر جوزه بعض الفقهاء نعم المسألة فيها تفصيل كبير هذا اختصار نعم - [00:59:11](#)

عمر رضي الله عنه الموجودة في بعض السلوك هذا ما ثبت عن عمر ما ثبت. نعم لا لا ابدأ ما جاء في بعض الكتب التاريخ ان عمر وعد بنته هذا لم يثبت وانما جاء - [00:59:31](#)

طريق اه متهم فيه احد الرواة نعم تفضل بخصوص الموضوع ده كان غاية بتاعة وبعض التفاسير نقول هنا ما فيش اشارة ان السنة كثرة العيال فيها شيء من الجهد والتعب. هم. هو كيف - [00:59:50](#)

يعني كون الانسان يأتي بالاولاد سيتعب من ناحية الانفاق عليهم من ناحية تلبيتهم سيتعب لكن الا يريد الاجر لاسيما وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود. فاني مكاثركم الامم - [01:00:20](#)

ها لا شك ان في يعني ما حد يستطيع ينكر ان الاولاد اذا كثروا ان الاب سيتعب والام ستتعب سواء في التربية لو لم يكن من التعب الا اعداد الطعام. انت لما تعد الطعام لاثنيين. مثل لما تعد الطعام لعشر؟ قطعاً لا. فيها تعب ولا ما فيها تعب؟ فيها - [01:00:40](#)

انت كاب مثلاً تشتري لواحد وتأخذه للسوق تشتري له الثوب مدرسة مثل لما تشتري خمسة واحد ممكن تاخذ خمس دقائق خلاص عشر دقائق نص ساعة طيب اذا كانوا معك خمسة؟ تتعب لكن لابد ان ندرك ان فيها عجل ان شاء الله - [01:01:01](#)

البقاء في اصل توكل على الله ده افضل شيء. ما في كفر. ما في كف تفضل يا شيخ قبط عمل المرأة تعمل المرأة في بيتها. المرأة تعمل الاصل كما قال الله عز وجل وقرن في بيوتكن هذا هو الاصل. ولا تخرجوا الى عمل وظيفه خارج البيت - [01:01:21](#)

الا للحاجة الا للحاجة. حاجتها وحاجة عيالها وحاجة الزوج. هذا ما في اشكال. واذا لابد من شرطين مهمين اساسيين. احدهما ان تخرج متبذلة. ها؟ تفلت او تخرج مكحلة ها آ حاطة الاحمر والاصفر والابيض كله هذا ما يجوز - [01:01:44](#)

هذا لو ما لو خرجت لمطلق الخوذ ما يجوز فكيف اذا خرجت الى عملها بهذه الصورة؟ فلا بد ان تخرج ثقلة غير متزينة ولا متبرجة بزينة بين متبرجات بزينة. وتخرج تريد عفاف نفسها وعيالها واولادها وتعيد الزوجة اذا كان - [01:02:14](#)

هناك حاجة ماسة هذا امر جاهز لهذا الشهر ان تخرج ساترة تافلة غير متزينة ولا متبرجة والشرط الثاني ان يكون عملها في معشر النساء في بيئة مع النساء. واما يكون تزاحم الرجال فهذا امر لا يجوز - [01:02:34](#)

والاصل في الاسلام ان النفقة واجب على الرجل. ومهما قدر الانسان الانفاق على المرأة فانه يدعوها من الخروج لكن مع الاسف حتى نكون واقعيين مع الاسف الان النساء يردن التوسع على انفسهن - [01:02:54](#)

لو يقول لها الزوج انا اعطيك بالشهر مثلاً مئة وخمسين دينار مئة دينار تقول لا ما يكفي. انا اخذ اروح اشتغل معاشي ثمان مئة دينار احسن لي. واذا تفكر لا تفكر ان البركة في جلوسها في بيتها سواء في في نفسها في علمها في عملها في عبادتها في تربيتها على زوجها - [01:03:14](#)

على بيتها هاي بركات كلها تنزع عندما تخرج من البيت. بركات تنزع ولذلك الان الغرب هم الذين اخرجوا المرأة من وكرها العقلاء منهم الان يدعون النساء الى الرجوع الى البيت - [01:03:34](#)

وعدم الخروج وصدق الله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا - [01:03:52](#)